

Distr.: General
29 October 2010
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدّم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، الذي أنشئت بموجبه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقارير على فترات منتظمة عن تنفيذ ولايتها. ويغطي هذا التقرير أنشطة البعثة، والتطورات المتعلقة بها، في الفترة من ١٦ تموز/يوليه إلى ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

ثانيا - الحالة السياسية وأولويات البعثة

٢ - يتمثل الهدف من البعثة في تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو، من خلال التعامل مع جميع الطوائف في كوسوفو، ومع القيادة في بريشتينا وبلغراد، وكذلك مع الأطراف الفاعلة الإقليمية والدولية. ولم يتأثر وضع البعثة بالفتوى الصادرة في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٠ عن محكمة العدل الدولية بشأن المسألة التالية "هل إعلان المؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي في كوسوفو الاستقلال من جانب واحد موافق للقانون الدولي؟"

٣ - وفي أعقاب فتوى محكمة العدل الدولية، وبعد عملية مكثفة من المشاورات، اتخذت الجمعية العامة في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ لقرار ٢٩٨/٦٤ اشتركت في تقديمه صربيا و ٢٧ دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وسلّم القرار بفحوى الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية، ورحب باستعداد الاتحاد الأوروبي لتسهيل الحوار بين بريشتينا وبلغراد، وأشار إلى أن عملية الحوار هذه ستكون أحد عوامل إحلال السلام والأمن والاستقرار في منطقة البلقان.



٤ - وواصلت البعثة التعاون والتنسيق الوثيقين على الصعيدين التشغيلي والاستراتيجي مع الجهات الدولية الفاعلة الأخرى في الميدان. وحافظت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو على دوريهما الهامين في إطار قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وتقوم بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى كوسوفو بإجراء تبادل منتظم للمعلومات، ولا سيما فيما يتعلق بالتطورات السياسية والأمنية. وتمشيا مع بيان رئيس مجلس الأمن الصادر في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ (S/PRST/2008/44) ومع تقرير المؤرخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ (S/2008/692)، تعمل أوليكس في قطاع سيادة القانون تحت السلطة العامة للأمم المتحدة وضمن إطار موقف الحياد الذي تتبعه. وعملا بالممارسة المستقرة، يرد في المرفق الأول لهذا التقرير التقرير الفصلي عن أنشطة أوليكس المقدم من الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية.

٥ - وما زالت القوة الأمنية الدولية في كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تتبادلان المعلومات، وخاصة فيما يتعلق بالتطورات الأمنية وتنسيق الأنشطة ووضع نهج مشترك بشأن المسائل المتصلة بحفظ السلم والاستقرار في الميدان.

٦ - وتعمل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها عن كثب مع بعثة الأمم المتحدة. وقد أقر جميع أصحاب المصلحة في ٩ أيلول/سبتمبر إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي لكوسوفو الذي اشتركت البعثة مع فريق الأمم المتحدة المعني بكوسوفو في إعداده في إطار عملية التخطيط المتكامل للبعثات؛ ويجري حاليا تنفيذ هذا الإطار. ومن المقرر أن يتم في كانون الأول/ديسمبر إطلاق خطة التنمية الموحدة لفريق الأمم المتحدة المعني بكوسوفو، التي هي عبارة عن وثيقة برامج فترة الخمس سنوات التي تأخذ بها صناديق الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها.

٧ - وفي آب/أغسطس، أعلنت السلطات في كوسوفو أن أي ممثل للحكومة الصربية يدخل كوسوفو بصفة رسمية سوف "يُعتقل ويُرحّل إذا قبضت عليه الشرطة"، وذلك بغض النظر عن مركزه الوظيفي. والسبب المقدم في ذلك هو عدم تقييد المسؤولين الصربيين الذي يزورون كوسوفو بالتصرف وفق القواعد التي وضعتها سلطات كوسوفو لمثل هذه الزيارات. وجاء هذا الإعلان في أعقاب الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء الصربي، وزير الداخلية إلى دير غراتسانيتشا في ١٥ آب/أغسطس، حيث ردّ على أسئلة وسائط الإعلام بشأن تسليم حماية الدير من القوة الأمنية الدولية إلى شرطة كوسوفو وكذلك حول إمكانية عودة الشرطة الصربية إلى كوسوفو بموجب القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩).

٨ - وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر، واستجابة لالتماس تقدّم به في ٢٥ حزيران/يونيه ٣٢ عضواً من أعضاء برلمان كوسوفو، أعلنت "الحكمة الدستورية" في كوسوفو أنّ الرئيس فاطمير سيديو ارتكب "انتهاكاً خطيراً للدستور" بشغله في وقت واحد منصب رئيس كوسوفو ومنصب رئيس حزب سياسي هو الرابطة الديمقراطية لكوسوفو. وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر، استقال السيد سيديو من منصبه كرئيس لكوسوفو ليتولى رئيس برلمان كوسوفو الرئاسة بالنيابة. وبعد استقالة السيد سيديو، قرر الشريكان في الائتلاف الحاكم، وهما الحزب الديمقراطي لكوسوفو والرابطة الديمقراطية لكوسوفو، إجراء انتخابات مبكرة تقرر مبدئياً إجراؤها في نهاية عام ٢٠١١، أي قبل اختيار رئيس جديد من قبل البرلمان.

٩ - وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، أعلن الرئيس بالنيابة إجراء انتخابات عامة مبكرة يوم ١٣ شباط/فبراير ٢٠١١، وكان ذلك بمثابة خطوة قبل بها في البداية الشريك الأصغر في الائتلاف وهو الرابطة الديمقراطية لكوسوفو. بيد أن السيد سيديو أعلن في اليوم التالي أن الرابطة الديمقراطية لكوسوفو ستسحب من الائتلاف الحاكم اعتباراً من ١٨ تشرين الأول/أكتوبر. ورد نائب رئيس الوزراء هجريدين كوتشي أنّه، في ضوء انسحاب الرابطة الديمقراطية لكوسوفو، سوف تُعقد انتخابات استثنائية في غضون ٤٥ يوماً، أي في أوائل كانون الأول/ديسمبر. وتشير البيانات الصادرة عن سلطات كوسوفو أنّ هذه السلطات لا تفضل الدخول في حوار مع بلغراد إلا بعد إجراء الانتخابات وإنشاء مؤسسات جديدة.

١٠ - ومنذ تقديم تقريره الأخير إلى مجلس الأمن (S/2010/401)، المؤرخ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٠، اعترفت دولة أخرى بكوسوفو، ليصل مجموع المعترفين بكوسوفو إلى ٧٠ دولة.

ثالثاً - التعامل مع بريشتينا وبلغراد والترتيبات العملية

١١ - ظلت العلاقات بين البعثة وسلطات كوسوفو تتسم بالجمود خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومع ذلك، بالرغم من غياب التفاعل المنهجي الكامل، عقد ممثلي الخاص عدداً من الاجتماعات في جو إيجابي مع بعض زعماء كوسوفو، بما في الرئيس حينها السيد فاطمير سيديو، ورئيس الجمعية ياكوب كراسنيكي ونائب رئيس الوزراء هجريدين كوتشي.

١٢ - وفي ٢٥ آب/أغسطس، اجتمع ممثلي الخاص في بلغراد مع الرئيس الصربي بوريس تاديتش، ووزير الداخلية إيفيكا داسيتش، ووزير كوسوفو ميتوهيا غوران بوغدانوفيتش. واستمرت الاتصالات الأخرى مع السلطات الصربية طوال هذه الفترة سواء من خلال المشاركة المباشرة لممثلي الخاص، أو من خلال مكتب الأمم المتحدة في بلغراد.

١٣ - وبتيسير من البعثة، واصلت بلغراد وبريشيتينا التعاون بشأن قضايا الأشخاص المفقودين من خلال الفريق العامل المعني بالمفقودين، برئاسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وبشأن مسائل التراث الديني والثقافي من خلال لجنة تنفيذ أعمال التعمير المعنية بمواقع التراث الأرثوذكسي الصربي في كوسوفو، بقيادة مجلس أوروبا. والترميم الكامل لجميع المواقع الأرثوذكسية الصربية المتضررة ما يزال أمراً غير ممكن نظراً لنفاد الأموال المتاحة بحلول نهاية عام ٢٠١٠. وتقوم الأطراف في لجنة "ريك"، بدعم من المجتمع الدولي، باستكشاف طرائق جديدة تكفل لآلية "ريك" الاستمرار بعد انتهاء التمويل الحالي، لأن هذه الآلية تظل واجهة التواصل الوحيدة على المستوى التقني بين الكنيسة الأرثوذكسية الصربية ووزارة الثقافة الصربية وسلطات كوسوفو. وواصل ميسر الاتحاد الأوروبي المعني بحماية التراث الديني والثقافي للكنيسة الأرثوذكسية الصربية في كوسوفو الحوار مع جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة.

١٤ - وما تزال مشكلة الأشخاص المفقودين تشكل تحدياً رئيسياً للجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة بين الطوائف، وتعرقل عملية عودة النازحين إلى ديارهم. وتشير تقديرات اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن ٨٣٧ ١ شخصاً لا يزالون حتى أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في عداد المفقودين نتيجة للتراث المسلح. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد الفريق العامل المعني بالمفقودين جلسة في بلغراد في ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٠. وبدعوة من اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، قام وفدا بريشيتينا وبلغراد الفريق العامل، الذي ترأسه لجنة الصليب الأحمر الدولية، بزيارة قبرص في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ من أجل تبادل الملاحظات عن خبراتهما ونهجهما في التعامل مع قضايا المفقودين. وقامت بعثة الأمم المتحدة بتيسير هذه المشاركة وبعرفة ممثلي كوسوفو في حضور هذه الأحداث.

١٥ - وشُرع، خلال آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، في أربع عمليات بحث عن المفقودين في مقبرتين جماعيتين محتملتين تقعان في جيليفودي/زيليفودا وكوسهاري/كوساري في كوسوفو، وكذلك في مقبرتين جماعيتين محتملتين تقعان في رودنيكا قرب راشكا وفي بحيرة بيروشاك في جنوب غرب صربيا.

١٦ - وللأسف، لم يتسع الحوار والتعاون العملي بين بلغراد وبريشيتينا حتى الآن ليشمل مجالات أخرى.

رابعاً - شمال كوسوفو

١٧ - زادت التطورات الأخيرة من التوترات السياسية في شمال كوسوفو. إذ لم تقبل الطائفة الصربية في الشمال فتوى محكمة العدل الدولية. وفي ٢٢ تموز/يوليه، خطب منسق الحكومة الصربية لمقاطعة ميتروفيتشا في ٧٠٠ من صرب كوسوفو في شمال ميتروفيتشا وأعلن أنّ "النضال من أجل كوسوفو سيستمر"، قبل أن يطلب إلى ذلك الحشد أن يتفرّق سلمياً. واتهم عدد من صرب كوسوفو قيادة الحزب الديمقراطي في بلغراد التي اعتبروها غير قادرة على توفير الحماية الفعالة لوحدة أراضي صربيا. وفي ٧ أيلول/سبتمبر، أعلن اتحاد بلديات ومستوطنات الطائفة الصربية في كوسوفو وميتوهيا أنّ صرب كوسوفو هم من مواطني جمهورية صربيا، وأنّ "أي عمل غير قانوني وعنيف لا يستطيع أن يُغيّر هذا الوضع". وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، اجتمعت جمعية اتحاد بلديات الطائفة الصربية في شمال ميتروفيتشا وحضرها ٢٥ عضواً من الأعضاء الـ ٤٥ الممثلين بالأساس للأحزاب الصربية المعارضة للحكومة الصربية. وأعربت الجلسة عن معارضتها لقرار الجمعية العامة حول كوسوفو ونددت بالرئيس الصربي ودعته إلى الاستقالة.

١٨ - وكان من بين الأحداث الأخرى التي تسببت في حالات توتر في الشمال خلال الفترة المشمولة بالتقرير قيام ألبان كوسوفو، وبدون موافقة من إدارة بعثة الأمم المتحدة في ميتروفيتشا، بتشييد منزل في موقع استراتيجي على الأراضي العامة، فضلاً عن مدّ طريق يصل المنزل بقرية زفيكان إي فوغيل/مالي زفيشان التابعة لصرب كوسوفو من دون الحصول على رخصة بناء قانونية أيضاً. وقام مفتش إدارة البعثة لشؤون البناء، ومراقبون دوليون شتّى، بزيارة الموقع ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق مع المالك. ونظراً لحساسية القضية، ركّزت الجهود على إيجاد حلّ عن طريق التفاوض. وما زالت مجموعة متنوعة من نزاعات الملكية غير المحسومة، فضلاً عما تبذله المؤسسات في بريشتينا من جهود لبسط سلطتها شمال نهر إيبير/إبار. بما في ذلك عبر نشر الوحدات الخاصة لعمليات شرطة كوسوفو الإقليمية من دون اتفاق مع أوليكس، تثير التوترات العرقية. وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر، عُثر على عبوة ناسفة في بلدية ليبوسافيك/ليبوسافيتش بالقرب من جهاز إرسال للهواتف الخلوية تابع لمقاوم يوجد مقره في بريشتينا، وذلك فيما يبدو استعداداً للردّ على الحملة التي تشنها هيئة كوسوفو لتنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية لتفكيك أجهزة الإرسال الصربية "غير المرخصة". وفي اليوم التالي، استأنفت الهيئة حملتها لتفكيك المحطات الأرضية الصربية للهواتف الخلوية في جميع أنحاء كوسوفو، بما في ذلك في الشمال. وحضر فيو الهيئة، ترافقهم الوحدات الخاصة لعمليات شرطة كوسوفو الإقليمية، على مقربة من أحد أجهزة الإرسال التابعة للاتصالات

صربيا في بلدية زوبين بوتوك، لكن كان في استقبالهم في الموقع حشد من ١٥٠ من صرب كوسوفو منعوهم من إزالة هذا الجهاز (انظر أيضا الفقرة ٣٩ من هذا التقرير).

١٩ - وفي الأثناء، سعت كل من بريشتينا وبلغراد إلى المطالبة بالحق في إدارة شمال ميتروفيتشا وبقية شمال كوسوفو. وفي أعقاب الانتخابات المحلية التي نظمتها صربيا أيار/مايو، قام الممثلون المنتخبون حديثا في ٢٦ تموز/يوليه بإنشاء حكومة بلدية "كوسوفسكا ميتروفيتشا". أما إعلان سلطات كوسوفو في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٠ عن وجود خطط لتخصيص خمسة ملايين يورو لشمال كوسوفو فقد قُوبل بالرفض من جانب زعماء بلديات صرب كوسوفو الذين أكدوا على ضرورة أن تتلقى بلديات الشمال دعمها المالي من بلغراد.

٢٠ - وفي أيلول/سبتمبر، ونتيجة لقيام "مكتب تنفيذ استراتيجية شمال كوسوفو" في بريشتينا بنشر تقرير غير دقيق عن إدارة بعثة الأمم المتحدة في ميتروفيتشا، اندلعت حملة في وسائل الإعلام المحلية ضد أنشطة بعثة الأمم المتحدة في شمال كوسوفو. وزعمت بعض التقارير الصحفية أن موظفي البعثة متحيزون وأوردت أسماءهم وجنسياتهم. وكنتيجة مباشرة للانتقادات المستمرة الموجهة لإدارة بعثة الأمم المتحدة في ميتروفيتشا من قبل السلطات ووسائل الإعلام في كوسوفو، شهد تعاون الإدارة مع طائفة ألبان كوسوفو تدهورا في الأشهر الأخيرة. وقد أكد ممثلو قرى ألبان كوسوفو في شمال ميتروفيتشا في الآونة الأخيرة على أن لديهم تعليمات بعدم التعاون مع إدارة بعثة الأمم المتحدة في ميتروفيتشا وبعدم طلب مساعدتها في المستقبل. ومع ذلك، قامت إدارة بعثة الأمم المتحدة في ميتروفيتشا، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بتسهيل وتنسيق أنشطة مع شركات المرافق تهدف إلى إصلاح أضواء الشوارع في الأحياء التي يقطنها ألبان كوسوفو في منطقة "وادي الطبيب" في شمال ميتروفيتشا، وإلى استعادة إمدادات المياه في حي سوهودول/سوفي دو الذي يقطنه ألبان كوسوفو. وقدمت إدارة البعثة سجلات لمركز الخدمات المدنية الذي شرع في العمل في تموز/يوليه وأتاح خدماته لجميع المواطنين فيما يتعلق بالحالة المدنية والتسجيل المدني. وفي أول شهرين من العملية، تم تجهيز ٤٩٠ طلبا مقدما من الألبان والصرب والأعراق الأخرى في كوسوفو، من بينها ٩٠ طلبا ذكر أصحابها أنهم من الصرب. ويقوم ممثلي الخاص حاليا بمراجعة عمل إدارة بعثة الأمم المتحدة في ميتروفيتشا بهدف تحسين الفعالية والشفافية في أنشطتها.

٢١ - ومن التطورات الإيجابية التي تستحق الذكر، والتي طال انتظارها، إغلاق مخيم شيسمين لوج التابع لطائفة الروما في شمال ميتروفيتشا، الذي اشتهر على مر السنين بظروفه غير الصحية. ففي ١ تشرين الأول/أكتوبر، قامت إدارة البعثة بإغلاق هذا المخيم بالتنسيق

مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وفيلق الرحمة الدولي وسكان المخيم من طوائف الروما والأشكالي والمصريين. وقطعت إمدادات الكهرباء والمياه واستُخدمت الجرافات لإزالة المأوى والأكواخ على الفور بغية الحيلولة دون نزول القادمين الجدد فيها. وتم نقل ما تبقى من سكان المخيم ومستوصف إدارة البعثة إلى مخيم أوستيروود. أما موقع مخيم شيسمين لوغ السابق فقد أصبح الآن في عهدة البعثة وإدارة البعثة في ميتروفيتشا وتحت حماية شرطة كوسوفو. وجرى في وقت سابق في منطقة "روما ماهالا" (مستوطن الروما) في جنوب ميتروفيتشا تدشين نحو ٥٠ منزلاً جديداً للأسر من طوائف الروما والأشكالي والمصريين العائدة من مخيمي أوستيروود و شيسمين لوغ. وخصصت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة مبلغ ٢,٤ مليون دولار لإعادة أعمار المنازل التي دُمّرت إلى حدّ كبير في حزيران/يونيه ١٩٩٩ بعد أن فرّ منها سكان "روما ماهالا" الذين كان عددهم يزيد عن ٧٠٠٠ ساكن. وارتفع الآن عدد الأسر التي تقطن "روما ماهالا" ليلغ نحو ١٣٠ أسرة. وانطلقت الأشغال في ٢٧ آب/أغسطس لبناء ٣٨ منزلاً آخر لفائدة الأسر من طوائف الروما والأشكالي والمصريين القادمة من مخيمي أوستيروود و شيسمين لوغ. وقد أتاح الاتحاد الأوروبي التمويل لهذا المشروع الذي تبلغ قيمته خمسة ملايين يورو، فيما يقوم فيلق الرحمة الدولي ووكالة كوسوفو للدعوة والتنمية بالإشراف على تنفيذه.

٢٢ - وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج التنمية القائم على المناطق الذي ينفذه فريق الأمم المتحدة المعني بكوسوفو بتيسير عقد مؤتمر للمجتمع المدني عُقد في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر حول تنمية ميتروفيتشا. وحضر المؤتمر، الذي نظّمته وزارة الحكم المحلي، نحو ١٠٠ مشارك معظمهم من ممثلي صرب كوسوفو من ميتروفيتشا الشمالية لمناقشة الاهتمامات والحلول المشتركة. وشكّل عدم وجود حوار منتظم بين طوائف كوسوفو في الشمال والجنوب وعدم الحصول على أموال الجهات المانحة وعدم إشراك الشباب والمجتمع المدني في عمليات صنع القرار التحديات الرئيسية التي واجهها المشاركون.

خامسا - الأمن

٢٣ - في حين بقيت الحالة الأمنية في كوسوفو هادئة نسبياً بشكل عام، وقعت صدامات متكررة في شمال كوسوفو بين صرب كوسوفو وألبان كوسوفو. وأفيد عن وقوع حوادث في ٢٦ تموز/يوليه، عندما اعتدت مجموعة من صرب كوسوفو على أحد ألبان كوسوفو في الجانب الشمالي من الجسر الرئيسي في ميتروفيتشا؛ وفي ٥ آب/أغسطس أيضاً، عندما تراشق شباب من ألبان كوسوفو وشباب من صرب كوسوفو بالحجارة عبر الجسر المذكور؛ وفي ٩ آب/أغسطس، عندما هاجم ثلاثة أشخاص من صرب كوسوفو ثلاثة آخرين من ألبان

كوسوفو في شمال ميتروفيتشا. وفي ٧ أيلول/سبتمبر، أطلقت النار في حي يقع في شمال ميتروفيتشا على أحد ألبان كوسوفو، يُدعى "ميكروناسيليه/كودرا إي ميناتوريف"، وألقي القبض في وقت لاحق على ضابط شرطة من صرب كوسوفو في إطار هذه القضية. وعلى الرغم من أن القضية كانت موضع اهتمام إعلامي كبير، استنتج كل من قادة المجتمعين الصربي والألباني في كوسوفو أن الجريمة لم تُرتكب بدافع عرقي وأنها لن تترك أثرا يُذكر على العلاقات بين الطائفتين.

٢٤ - وفي ١١ أيلول/سبتمبر، على أثر خسارة فريق كرة السلة الصربي أمام تركيا في المباراة نصف النهائية من بطولة العالم لكرة السلة، حاول ما يقرب من ١٥٠ شخصا من ألبان كوسوفو، في إطار الاحتفال بهذا الحدث، عبور الجسر الرئيسي في ميتروفيتشا وهم يردّدون هتافات معادية للصرب. وأدّى ذلك إلى تراشق بالحجارة بين ٦٠٠ شخص من ألبان كوسوفو و ١٠٠٠ شخص من صرب كوسوفو، وقد تولت وحدات العمليات الإقليمية التابعة لجهاز شرطة كوسوفو ووحدات الشرطة المشكلة التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو عند جانبي الجسر الفصل بين المجموعتين. وخلال الاضطرابات التي أعقبت هذا الحادث، أصيب أحد صرب كوسوفو وأحد عناصر شرطة بعثة الاتحاد الأوروبي بطلقات نارية. وأصيب أيضا ثلاثة من صرب كوسوفو وأحد ألبان كوسوفو وأحد عناصر شرطة كوسوفو بجروح طفيفة، فيما وقعت أضرار مادية جسيمة في الممتلكات الخاصة.

٢٥ - وشملت الحوادث الأخرى في البلديات الشمالية الاستهداف المتكرر لمخبز يملكه أحد ألبان كوسوفو بالقرب من الطريق الرئيسي في زفيتشان/زفيتشان، وقد لحقت به أضرار جراء انفجار عبوة ناسفة في ١٨ أيلول/سبتمبر. وتعرض صاحب المخبز للاعتداء في ٥ و ١٨ و ٣٠ أيلول/سبتمبر. وصنّفت شرطة كوسوفو الحوادث بأنها ذات دوافع عرقية. ولوحظ اتجاه باستهداف صرب كوسوفو العاملين في مؤسسات كوسوفو في مدينتي ميتروفيتشي/ميتروفيتشا وزفيتشان/زفيتشان الشماليّتين، على أثر تسجيل ثلاثة حوادث منفصلة استهدفت مركبات موظفين في مؤسسات كوسوفو في ١٧ و ١٨ و ٢٠ تموز/يوليه. وفي ٢٨ آب/أغسطس، استُهدفت مركبتان لشرطة كوسوفو بالقنابل وأُشعلت النار في مركبتين خاصيتين يملكهما موظفان صربيان من شرطة كوسوفو، فيما انفجرت قنبلة يدوية في ٩ أيلول/سبتمبر بالقرب من مركبة خاصة يملكها موظف صربي آخر في شرطة كوسوفو. وفي ٨ آب/أغسطس، حاول مجهولون في زوبين بوتوك إحراق مركبة تابعة لمكتب البلدية المعني بالشؤون المجتمعية، ومقره في قرية كابر/كابرا الألبانية في كوسوفو.

٢٦ - وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، وعلى أثر وقوع خلاف بين مجموعتين من شباب ألبان كوسوفو وشباب صرب كوسوفو على الجسر الرئيسي في ميتروفيتشا، سرق مجهول العلم الصربي من مبنى البلدية تحت رعاية بلغراد، يقع في الجزء الشمالي من البلدة. وفي وقت لاحق، تجمّع حوالي ١٠٠ شاب من ألبان كوسوفو في الجانب الجنوبي من الجسر الرئيسي وأحرقوا علما صربيا. وتدخلت شرطة كوسوفو واعتقلت ثلاثة أشخاص من ألبان كوسوفو بعد عصيانهم أوامرهم. وتفرّق الحشد قبل حلول منتصف الليل. ووقع هذا الحادث بعد ثلاثة أيام فقط من قيام مشاغبين صرب بإحراق علم ألباني في بداية مباراة لكرة القدم في جنوا، إيطاليا. وأطلق هذا الحادث سلسلة من الحوادث التي جرى فيها إحراق الأعلام الصربية في أماكن عدة منها تيرانا، بألبانيا، وتيتوفو، في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

٢٧ - ونفذت القوة الأمنية الدولية في كوسوفو على جانبي نهر إيبير/إيبير عمليات لتعزيز الأمن وأقامت نقاطا لتفتيش المركبات، بالتعاون الوثيق مع قوات شرطة كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو، سعيا إلى كفالة بيئة آمنة ومأمونة. وستبقى قوة كوسوفو على قوة احتياطية متينة قادرة على الاستجابة بسرعة للاضطرابات المدنية في ميتروفيتشا وعند البوابتين ١ و ٣١، حيث تركز قوة كوسوفو جهدها الأمني الرئيسي في دعم بعثة الاتحاد الأوروبي.

سادسا - سيادة القانون

٢٨ - تواصل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ممارسة مسؤوليات معينة في مجال سيادة القانون وتعاون على المستوى التقني مع وزارتي العدل والشؤون الداخلية في كوسوفو، فضلا عن وزارة العدل الصربية.

٢٩ - وما زالت البعثة تتلقى طلبات المساعدة القانونية المتبادلة من الدول التي لم تعترف بكوسوفو وتعمل على إحالة تلك الموجهة إليها. ولا تتعامل وزارة عدل كوسوفو مع الطلبات الواردة من صربيا في ظل مبدأ عدم المعاملة بالمثل. وتوفر البعثة خدمات التصديق على الوثائق للمقيمين في كوسوفو وللدول التي لم تعترف بكوسوفو. وتشمل تلك الخدمات أساسا التصديق على وثائق الأحوال المدنية، والمعاشات التقاعدية، والوثائق الأكاديمية.

٣٠ - ووفقا لسلطات كوسوفو، بلغ عدد صرب كوسوفو الذين حصلوا على بطاقات هوية كوسوفو منذ صدورهما في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ نحو ٢١ ٠٠٠ شخص بحلول نهاية آب/أغسطس ٢٠١٠. وعلى الرغم من أن عدد صرب كوسوفو الذين تقدموا بطلبات للحصول على وثائق كوسوفو المدنية قد انخفض إلى النصف قياسا بالفترة المشمولة

بالتقرير السابق، تُظهر الطلبات الجارية وجود حاجة مستمرة لديهم للحصول على الخدمات العامة والخدمات المصرفية والمعاشات التقاعدية والمعونة الاجتماعية.

٣١ - وتواصل البعثة تسهيل الأنشطة التفاعلية بين كوسوفو والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تناولت البعثة ١٦ طلباً بشأن الإعلانات المتعلقة بالأشخاص المطلوبين دولياً والواردة من بعثة الاتحاد الأوروبي والقضاة المحليين، وسهّلت إصدار ١٤ نشرة حمراء عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية.

٣٢ - وما زالت الجهود التي تواصل بعثة الاتحاد الأوروبي بذلها لإعادة إنشاء محكمة متعددة الأعراق تعمل بشكل كامل في الجزء الشمالي من ميتروفيتشا، ومرافق جمركية مكتملة عند البوابتين ١ و ٣١، تصطدم بعقبات.

٣٣ - ووفقاً لما ذكرته سلطات كوسوفو، وفي إشارة على حسن النية وتجنباً لأي توتر مع صربيا، أُتخذ قرار سياسي بمواصلة السماح لمواطني صربيا بالدخول إلى كوسوفو بواسطة بطاقة هويتهم الوطنية فحسب.

٣٤ - وفي ١٩ تموز/يوليه، أمرت دائرة الاستئناف التابعة للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بإعادة محاكمة جزئية في قضية راموش هاراديناي، زعيم التحالف من أجل مستقبل كوسوفو ورئيس الوزراء السابق لكوسوفو، فضلاً عن احتجازه الفوري إلى أن تجري محاكمته. ورفضت المحكمة طلب السيد هاراديناي الإفراج عنه بانتظار المحاكمة في ١١ أيلول/سبتمبر، وقُدّم طعن في هذا القرار.

٣٥ - وفي ٢٣ تموز/يوليه، احتجزت شرطة كوسوفو محافظ بنك كوسوفو المركزي في إطار تحقيق مالي ما زال جارياً في قضية تشمل اتهامات بالفساد. ومُدد احتجازه في ٢٣ آب/أغسطس لمدة ٦٠ يوماً.

سابعاً - شؤون المجتمعات المحلية وعمليات العودة إلى الوطن

٣٦ - اتخذت سلطات كوسوفو خطوات لترشيد قدرات البلديات في مجال حقوق فئات المجتمع من غير الأغلبية وعمليات العودة إلى الوطن، وذلك بدمج مكاتب شؤون المجتمعات البلدية ومكاتب العودة وتحويلها إلى مكاتب بلدية معنية بالمجتمعات البلدية وعمليات العودة. وبتاريخ اليوم، جرت تلبية المقتضيات الرسمية لإقامة تلك المكاتب في جميع البلدات الواقعة في جنوب نهر إيبير/إيبير تقريباً وقد اجتازت عملية التحول هذه أشواطاً.

٣٧ - وفي إطار العملية الجارية لتحقيق اللامركزية، وعلى أثر انتخابات دورة التصفية التي جرت في ١٨ تموز/يوليه التي سجل إقبال الناخبين فيها نسبة ٧,٥٤ في المائة، أنشئت أخيراً، في ١٩ آب/أغسطس، بلدية بارتيش التي يتألف غالبية سكانها من صرب كوسوفو، حيث أدّى الأعضاء الخمسة عشر للمجلس البلدي ورئيس البلدية الجديد القسّم. وبذلك، تنضم البلدية إلى البلديات الأربع الأخرى المنشأة حديثاً جنوب نهر إبير/إيبير، والتي تسير على نحو ثابت، وإن كان ببطء، نحو القدرة التشغيلية الكاملة. وتواصل البلديات الجديدة عملية إعداد هياكلها المحلية، بقيامها بتشكيل لجان للسياسات والشؤون المالية وشؤون المجتمعات المحلية، والعمل على وضع الأنظمة الأساسية البلدية، والقواعد والإجراءات المتعلقة بمجالس البلديات. وترك بعض التأخيرات في نقل المسؤوليات من "البلديات الأصلية" أثراً على تقديم الخدمات، وإدارة الممتلكات، وتوفير الخدمات العامة الأساسية، ومنها خدمات الصحة والتعليم. وأعادت قيود الميزانية التنفيذ الوظيفي الكامل للأعمال الإدارية والتشغيلية.

٣٨ - وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر، استأنفت وكالة كوسوفو لتنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية قطع خدمات الاتصالات عن مقدمي الخدمات المشتركة الصرب "غير المرخص لهم" في شبكة الهاتف المحمول، وفي الشبكة الأرضية جزئياً. ووفقاً لما ذكره مسؤولو الوكالة، قامت أفرقة الوكالة في أول يومين للعملية، بدعم من شرطة كوسوفو، بتفكيك ٢٣ محطة أرضية للاتصالات ومعدات للاتصالات السلكية واللاسلكية في ٢١ موقعا. وهذا ما أثار بعض الاحتجاجات من جانب صرب كوسوفو في عدد من المناطق مثل أوسوياني وكر كولز (بلدية إيستوك)، فيما انسحب بعض أفرقة الوكالة من عدد من المواقع على أثر سماع إطلاق نار في الجوار. وأرجأت الوكالة فصل الهوائي القائم داخل فناء الكنيسة الأرثوذكسية في بلدة راهوفيتش/أوراهوفاتش العليا، خوفاً من رد فعل سلمي من المجتمع المحلي لصرب كوسوفو. وفي الوقت نفسه، جرى تعطيل الهوائي القائم بالقرب من الدير الأرثوذكسي في زوشيسيتي في بلدية راهوفيتش/أوراهوفاتش، فضلاً عن عدد من أجهزة الإرسال. واحتج كل من المسؤولين الحكوميين الصرب والكنيسة الأرثوذكسية الصربية على هذه الخطوة، بحجة أن ما بين ٧٠.٠٠٠ و ٨٠.٠٠٠ شخص من صرب كوسوفو أضحووا، عبر أنحاء كوسوفو، من دون وسائل الاتصال الأساسية بعد أن استهدفت العملية معدات الاتصال للهواتف المحمولة والهواتف الأرضية المشتركة في موقع واحد، مما يحول دون الحصول على خدمات الطوارئ ويعطل السير العادي لعدة وسائل إعلامية مرخص لها تابعة لصرب كوسوفو.

٣٩ - وما زال نقص مياه الشرب وشبكات الجحارير اللازمة يمثل مشكلة شائعة في العديد من الأماكن التي تقيم فيها أقليات عبر أنحاء كوسوفو. وقد ظل حي الصرب في بلدة راهوفيتش/أوراهوفاتش، كما في السنوات الماضية، من دون مياه جارية لعدة أسابيع متعاقبة

في موسم الصيف. ولم تتخذ السلطات المحلية أي إجراءات استباقية، ونفت تحمل أي مسؤولية عن الوضع القائم، وعزت المشكلة إلى شركة المياه. وقُدمت شكاوى مماثلة من جانب المجتمعات المحلية المتأثرة وزعمائها إلى السلطات البلدية في كل من غراكانيتشا ولبيليان وفوشتري.

٤٠ - وبدأت السنة الدراسية الجديدة في مناطق الأقليات من دون مشاكل تُذكر. وانخفض عدد طلاب المدارس الثانوية في بعض الجيوب الصربية، نظرا إلى قيام عدد متزايد من الأهل بإرسال أطفالهم إلى شمال كوسوفو أو صربيا آملين في الحصول على فرص تعليمية أفضل وفرص للعمل هناك. وفي دراغاش/دراغاس، ما زالت مسألة المنهج الدراسي الصربي تقسم طائفة غوراني. فأطفال طائفة غوراني يتبعون عموما المنهج الدراسي الصربي في إطار ”النظام التعليمي الموازي“، في حين أن الأهل المنتمين إلى العرق البوسني والذين عقد قادتهم السياسيون تحالفا مع حزب كوسوفو الديمقراطي الحاكم يؤيدون نظام كوسوفو التعليمي.

٤١ - وتبدو الحالة في زالك/زاك الواقعة في بلدية إستوغ/إستوك وكأنها استقرت على الرغم من إثارة قضايا مماثلة - ادعاءات بالضلوع في جرائم حرب، وحالات لم تُحل بعد تتعلق بأشخاص مفقودين، ومنازعات حول ممتلكات - احتجاجا على عودة عدد من صرب كوسوفو في مناطق أخرى. وقلصت قوة كوسوفو مؤخرا وجودها الأمني في مواقع العائدين إلى زالك/زاك، بعد مرور أسابيع ساد فيها الهدوء. وفي ١٦ أيلول/سبتمبر، بدأت المرحلة الثانية من إعادة بناء المساكن للعائدين، في حين أن أعمال المرحلة الأولى التي بدأت في ٩ تموز/يوليه، لبناء ١٣ منزلا، ما زالت جارية.

٤٢ - ووفقا لإحصاءات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عاد حوالي ٧٠٦ مشردين طوعا إلى كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بينهم ٢٣٣ شخصا (٣٣ في المائة) من صرب كوسوفو و ٣٦٠ شخصا (٥١ في المائة) من طوائف الروما والأشكاليا والمصريين البلقان.

٤٣ - وانخفض عدد زيارات ”الاستكشاف“ وزيارات ”الإبلاغ“ بشكل ملحوظ مقارنة بفترة الأشهر الثلاثة السابقة. وخلال الفترة قيد الاستعراض، أبلغت مفوضية الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين عن إجراء ١١ زيارة ”استكشاف“ استهدفت ٨٧ شخصا من المشردين، معظمهم من الجبل الأسود وصربيا. ونظمت أيضا سبع زيارات إبلاغ لصالح ٦٥ شخصا مشردا. ونُفذت عدة مشاريع بناء وإعادة بناء للعائدين في إطار المرحلتين الأولى والثانية من مشروع العودة وإعادة الإدماج في كوسوفو. وتبلغ نسبة المستفيدين من صرب كوسوفو حوالي ٧٨ في المائة، في حين يشكل الروما والأشكاليا والمصريون البلقان نسبة

١٧ في المائة. وبحلول ٥ تشرين الأول/أكتوبر، جرى بناء ٢٨ منزلاً وتسليم ١٧ منها إلى المستفيدين.

٤٤ - وسجلت البيانات المتعلقة بالعائدين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عودة ١٣٨ شخصا من الأقليات قسراً من بلدان ثالثة، ولا سيما في أوروبا الغربية، وبلغت نسبة صرب كوسوفو منهم ١٨ في المائة، ونسبة الروما ٣٦ في المائة، والأشكاليا ١٩ في المائة.

٤٥ - وأثار التوقيع مؤخراً على اتفاقات السماح بعودة المهاجرين إلى أوطانهم التي أبرمت بين بلدان أوروبا الغربية وكوسوفو وعمليات الإعادة إلى الوطن المقررة لعدة آلاف من أسر الروما والأشكاليا والمصريين البلقان المتحدّرة من كوسوفو، بموجب هذه الاتفاقات، قلقاً شديداً، نظراً إلى أن برامج إعادة الإدماج الحالية قد وُسعت إلى أقصى طاقتها وهي غير كافية لتلبية احتياجات الأشد ضعفاً. ووفقاً لبحوث اليونيسف، فإن الممارسات الحالية للعودة والإعادة إلى الوطن لا تتيح عودة آمنة وكريمة. ويعاني أطفال الروما والأشكاليا والمصريين البلقان الذين يجري إعادتهم، بغض النظر عما إذا كانت عودتهم طوعية أو ضد إرادتهم، من وضع بالغ الهشاشة. وأكدت بحوث اليونيسف تسجيل نسب مرتفعة ومثيرة للقلق من الانقطاع عن الدراسة بين العائدين من أطفال الروما والأشكاليا والمصريين البلقان، وارتفاع معدلات انعدام الجنسية (ويُذكر مثلاً الأطفال غير المسجلين في المدارس)، وكثرة حالات الفقر المدقع وعدم كفاية فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية، وخصوصاً بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأمراض المزمنة.

ثامناً - التراث الثقافي والديني

٤٦ - واصلت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تسهيل عمل لجنة تنفيذ أعمال التعمير في سياق ترميم مواقع التراث الثقافي والديني التي تضررت أو دُمّرت خلال أعمال العنف التي وقعت في آذار/مارس ٢٠٠٤. وتحت رعاية لجنة تنفيذ أعمال التعمير، أُنجِزت الأعمال المتعلقة بترميم كنيسة القديس جورج الأسقفية في بريزرين، وشارفت الأعمال في موقعين في فوشتري/فوشيترن وغياكوفي/داكوفيتشا على نهايتها، ومن المتوقع أن ينجز العمل في ثلاثة مواقع أخرى بحلول نهاية العام.

٤٧ - وسهّلت البعثة أيضاً أنشطة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في كوسوفو. وأجرت اليونسكو، بدعم من البعثة، زيارات تنسيق وتقييمات تقنية لمواقع التراث الثقافي التي يعاد بناؤها، وواصلت تنفيذ مشاريع يشارك فيها أفراد من ألبان كوسوفو وصرب كوسوفو.

٤٨ - ورصدت البعثة الترتيبات الأمنية التي أجريت للمواقع الأرثوذكسية الصربية بالتنسيق مع بعثة الاتحاد الأوروبي ووزارة الثقافة والشباب والرياضة في كوسوفو وقوة كوسوفو. واستمرت عملية قوة كوسوفو المنظمة لإنهاء وجود القوات في المواقع ذات "المركز الخاص" خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ٢٣ آب/أغسطس، سلّمت قوة كوسوفو رسمياً مسؤولية حماية الدير الأرثوذكسي الصربي في غراتسانيتشا/غراتسانيتشا لشرطة كوسوفو. وعارضت الكنيسة الأرثوذكسية الصربية هذا القرار، معربة عن مخاوفها بشأن سلامة رجال الدين والمواقع المقدسة. وقرر مجلس شمال الأطلسي أيضاً نقل مسؤولية حماية أديرة بوديسافتشي وغوريوتش وزوشيسيتي إلى شرطة كوسوفو، لكن ذلك لم ينفذ بعد. ولم تعلن أي قرارات بالنسبة إلى المواقع الهامة الأخرى التابعة للكنيسة الأرثوذكسية الصربية والواقعة تحت حماية قوة كوسوفو، ولا سيما بطريكية بيغي/بيتش أو دير فيسوكي ديتشاني، ودير ديفيتش ودير الملائكة المقدسة.

٤٩ - وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، نظم احتفال تنصيب البطريرك إيرينا، رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الصربية في بطريكية بيغي/بيتش، وسهّلت ذلك تدابير أمنية مشددة لقوة كوسوفو وشرطة كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي. وشارك في الاحتفال الرئيس الصربي تاديتش وعدد من كبار الشخصيات، واستقطب الحدث عدة آلاف من الحجاج والمدعوين. وحضر ممثلي الخاص الاحتفال، وكذلك رؤساء الكيانات الدولية الأخرى، وقائد قوة كوسوفو، ورئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي. ولم تقع أي حوادث خلال الاحتفال نفسه. ومع ذلك، وردت تقارير عن ملصقات وُضعت قبل بدء الاحتفال على طول الطريق المؤدي إلى البطريركية وهي تصوّر البطريرك مجرم حرب. وعمل جنود قوة كوسوفو على إزالتها. واستُهدفت حافلات صربية على طريق العودة بعد انتهاء الاحتفال في أربعة حوادث رجم بالحجارة منفصلة. وكانت الحافلات تنقل الحجاج المتوجهين إلى منازلهم بعد الاحتفال، ولا سيما في منطقة بيغي/بيتش. وأصيب حاج واحد بجروح طفيفة. وتدخلت شرطة كوسوفو واحتجزت ستة أشخاص من ألبان كوسوفو.

٥٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجلت حوادث شملت المواقع الدينية الأرثوذكسية الصربية والإسلامية على حد سواء. ففي آب/أغسطس، تعرضت الكنيسة الأرثوذكسية الصربية في برنيتشا إي إيبيرمي/غورنيا برنيتشا لأعمال تخريب، وتعرض بيت أبرشية الكنيسة الأرثوذكسية في بلدة غييلان/غيلاني للاقتحام للمرة الثالثة، وسُرقت منه بعض الأشياء. وفي أيلول/سبتمبر، تعرض اثنان من شواهد القبور للتدنيس في المقبرة الأرثوذكسية في قرية تومانك/تومانتشي (بلدية كامينيتشي/كامينيتشا). وفي حادثين منفصلين ولكن مماثلين وقعا

في آب/أغسطس، اقتحم جناة مجهولون الحمامات التركية ومسجدا في بلدية بيجي/بيتش وسرقوا صفائح الرصاص من على السقف. وفي أيلول/سبتمبر، أشعل مجهولون النار في ضريح مقدس داخل مقبرة إسلامية في بلدية ديكان/ديتشان.

تاسعاً - حقوق الإنسان

٥١ - عقب دخول "قانون أمين المظالم" الجديد حيز النفاذ في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، شرع أمين المظالم في عملية التعيينات لشغل مناصب نواب أمين المظالم الخمسة التي نص عليها في القانون. وتجدد الإشارة إلى أن عملية التعيينات التي طال أمدها لشغل منصب أمين المظالم نفسه أدت إلى ظهور مخاوف بشأن نزاهة المؤسسة. ومن الأهمية بمكان أن تتم التعيينات الجديدة بدقة وفقاً للقواعد والإجراءات المعمول بها.

٥٢ - ولا تزال أوجه القصور في قطاع سيادة القانون تشكل عقبات كبيرة في مجال الحماية. وهذه مسألة مثيرة للقلق خصوصاً وأن معظم الشكاوى التي تلقتها مؤسسة أمين المظالم تتعلق بمسائل قضائية وإدارية. كما أبرزت مؤسسة أمين المظالم في تقريرها السنوي الأخير مخاوف مستمرة في مجال حماية حقوق الملكية، وكذلك نقائص خطيرة في معاملة الأشخاص ذوي الإعاقة.

٥٣ - وقد تقدم الفريق الاستشاري لحقوق الإنسان، وفقاً لولايته، بتوصيات إلى ممثلي الخاص بشأن ٦٢ شكوى من أصل ما مجموعه ٥٢١ شكوى.

عاشراً - التمثيل الخارجي والتعاون الإقليمي

٥٤ - واصلت البعثة بذل جهودها لتيسير مشاركة كوسوفو في المؤتمرات الإقليمية والدولية، على الرغم من أن سلطات كوسوفو كانت غير متحمسة للاستعانة بدور الميسر الذي تقوم به البعثة. ففي أعقاب فتوى محكمة العدل الدولية، ظلت تقاوم بنشاط هذا الدور، معتبرة إياه أمراً يحد من "سيادة" كوسوفو. ومع ذلك، وفي حال مواصلة اتباع هذه السياسة على مر الزمن، فإنها قد تؤدي إلى زيادة عزل كوسوفو نتيجة لصعوبة انخراطها في التعاون الإقليمي، وهو ما سيؤثر تأثيراً مباشراً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كوسوفو. ومن جهة أخرى، وفي حالة اتفاق التجارة الحرة لأوروبا الوسطى، حيث أبدت بريشتينا اهتماماً متجدداً بأن تظل ضمنه بالفعل، فإن استمرار رفض بعض الأطراف في الاتفاق قبول أختام جمارك كوسوفو تسبب في تعقيد الأمور، على الرغم من أن هذه الأختام قد جرى الإبلاغ عنها تمثيلاً مع أحكام الاتفاق، وأكدت البعثة مراراً وتكراراً أنها متوافقة مع قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وتؤدي الصعوبات التجارية الناجمة عن عدم التعاون

فيمسألة أختام الجمارك إلى زيادة تقليص إمكانيات تصدير المنتجات القادمة من كوسوفو المحدودة أصلاً.

٥٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، يَسَّرت البعثة مشاركة كوسوفو في اجتماع للجنة التوجيهية للمدرسة الإقليمية للإدارة العامة؛ واجتماع لمجلس إدارة تنفيذ مبادرة توحيد الأجواء الأوروبية في جنوب شرق أوروبا، اشترك في تنظيمه مجلس التعاون الإقليمي ومنظمة الطيران المدني الدولي والمفوضية الأوروبية؛ واجتماع لمنظمة حلف شمال الأطلسي بشأن تطبيع الطيران في منطقة البلقان؛ وثلاثة اجتماعات للجماعة المعنية بالطاقة؛ واجتماع للجنة التوجيهية لمركز النقل لجنوب شرق أوروبا، والمفوضية الأوروبية والمؤسسات المالية الدولية بشأن استعراض المشاريع ذات الأولوية لشبكة النقل الإقليمية في جنوب شرق أوروبا؛ واجتماع للجنة التوجيهية لمركز النقل لجنوب شرق أوروبا، واجتماع لاتفاق التجارة الحرة لأوروبا الوسطى؛ واجتماع مائدة مستديرة بشأن الحواجز غير الجمركية نظمتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بالاشتراك مع الحكومة الهنغارية.

حادي عشر - ملاحظات

٥٦ - أرحب بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة في ٩ أيلول/سبتمبر وباستعداد الاتحاد الأوروبي لتسهيل عملية الحوار بين بريشتينا وبلغراد. ويسرني أن نص القرار المتخذ يقوم على اتفاق بين صربيا والاتحاد الأوروبي، مما يهيئ الظروف المؤاتية لهذه العملية للمضي قدماً في سياق المنظور الأوروبي للمنطقة.

٥٧ - ومن المتوقع أن يكون هذا الحوار إيذاناً بمرحلة جديدة، ويساعد على بناء الثقة بين الجانبين، ويؤدي إلى حل القضايا الهامة لتوطيد دعائم السلام والاستقرار والمصالحة في كوسوفو وفي المنطقة. لذلك، سأواصل تشجيع بريشتينا وبلغراد على المشاركة فيه بحسن نية، بالتشاور الوثيق مع الاتحاد الأوروبي. وأعتقد أنه من مصلحة الجانبين بدء هذه العملية بسرعة والاستفادة من الزخم الإيجابي الذي تولّد خلال الأشهر الماضية.

٥٨ - وأؤكد مجدداً استعداد الأمم المتحدة للمساهمة في هذه الجهود بالتنسيق الوثيق مع الاتحاد الأوروبي. والأمم المتحدة مستعدة لدعم الحوار، حسبما تقتضيه الضرورة والفائدة. ومثلي الخاص على اتصال بالاتحاد الأوروبي، بوصفه الميسر في هذه العملية، وأنا أعتزم مواصلة إبلاغ مجلس الأمن بذلك. وسأواصل أيضاً في هذا الصدد التشديد على أهمية التنسيق الوثيق بين جميع أصحاب المصلحة في ما يتعلق بالخطوات المقبلة للعملية.

٥٩ - وقد ظلت الحالة السائدة في شمال كوسوفو غير مستقرة، حيث تصاعدت حدة التوترات في أعقاب فتوى محكمة العدل الدولية. وما زلت أحث الجانبين على ممارسة ضبط

النفس واعتماد نهج متأنّ بناءً من أجل تجنب مزيد من التصعيد في شمال كوسوفو. وفي هذا الصدد، فإن دعم الدول الأعضاء في مجلس الأمن لجهود بعثة الأمم المتحدة هناك، ورسائلهم التي لا لبس فيه والموجهة إلى الجانبين لتجنب الإجراءات الانفرادية التي يمكن أن تؤدي إلى تصعيد التوترات، سيظل دعماً حاسماً.

٦٠ - ويساورني القلق أيضاً إزاء التقرير الذي صدر مؤخراً عن سلطات كوسوفو، وما تلاه من تعليقات وسائل الاعلام المناوئة لوجود بعثة الأمم المتحدة في الشمال، والتي كادت تعرّض موظفي الأمم المتحدة للخطر. وستكون البعثة مستعدة لتسليم مهامها في شمال كوسوفو إلى هيكل يكون مشروعاً ومقبولاً لدى جميع الطوائف، وفقاً لسياسة المركز المحايد التي تتبعها الأمم المتحدة. وحتى ذلك الحين، أحث بقوة جميع الأطراف على مواصلة تعاونها مع بعثة الأمم المتحدة في تنفيذ ولايتها.

٦١ - وإلى جانب الشمال، فإن عدم إحراز تقدم ملموس في المصالحة بين الطائفتين لا يزال واضحاً في أماكن أخرى من كوسوفو، ولا يزال يمثل تحدياً. وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم من خلال عملية اللامركزية، لم يكن هناك تغيير كبير في أعداد العائدين المنخفضة باستمرار. والحوادث التي رافقت تنويع البطيريك إيريني في بطيريك بيتش مؤسفة وتمثل برهاناً على ضرورة بذل المزيد من الجهود للتغلب على أحقاد الماضي وضمان عدم تسييس الدين في كوسوفو.

٦٢ - وقد أثبتت لجنة تنفيذ أعمال التعمير لمواقع التراث الديني الأرثوذكسي الصربي في كوسوفو أنها متندية فعال للتعاون بين بلغراد وبريشينا. لذا فمن المرغوب فيه جداً أن توافق الأطراف المشاركة في اللجنة على الحفاظ عليها وتوسيع هذا النطاق للتعاون في مجالات فنية أخرى، حسب الاقتضاء. وينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم اللجنة بالخبرة التقنية والتمويل الإضافي.

٦٣ - وأود أن أختتم بالإعراب عن امتناني لممثلي الخاص لمواصلة قيادته الممتازة للبعثة ولما يبذله من جهود لتعزيز التعاون بين جميع الأطراف والمساعدة في الحفاظ على الأمن والاستقرار في كوسوفو وفي المنطقة. وأود أيضاً أن أشيد بموظفي بعثة الأمم المتحدة لتفانيهم في العمل المتواصل والالتزام بأهداف الأمم المتحدة.

٦٤ - وختاماً، أود أن أعرب عن امتناني لشركاء الأمم المتحدة في كوسوفو منذ مدة طويلة - الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا - وكذلك لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، لدعمها المستمر للبعثة وتعاونها المتواصل معها.

المرفق الأول

تقرير الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية المقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو

١ - موجز تنفيذي

واصلت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو أنشطة الرصد والإرشاد وإسداء المشورة في مجال سيادة القانون، كما واصلت تنفيذ مهامها التنفيذية وفقا لولايتها. وقد عملت البعثة مع سلطات سيادة القانون في كوسوفو في تخطيط وتنفيذ أنشطة هادفة في مجال الرصد والتوجيه وتقديم المشورة، مركزة بوجه خاص على القدرات والمنهجيات على مستوى الإدارة في أجهزة الشرطة والعدالة والجمارك في كوسوفو. ومن الناحية التنفيذية، ركزت البعثة اهتمامها على التصدي للجريمة المنظمة والفساد في جميع أنحاء كوسوفو. وقد زاد كثيرا عدد الأحكام الصادرة عن قضاة بعثة الاتحاد الأوروبي أو هيئات المحاكم التي تديرها هذه البعثة. كما أنشأت البعثة فرقة عمل لتنسيق الإجراءات المقررة لمكافحة الإجرام في الشمال.

٢ - الأنشطة التي اضطلعت بها بعثة الأمم المتحدة المعنية بسيادة القانون في كوسوفو في الفترة من تموز/يوليه إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠

نظرة عامة

تضم بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو حاليا ٨٤٦ ٢ موظفا (٦٧٧ ١ موظفا دوليا و ١٦٩ ١ موظفا محليا). وواصل المجلس المشترك للتنسيق في مجال سيادة القانون، الذي يشترك في رئاسته رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو ونائب رئيس الوزراء، عقد اجتماعاته الشهرية بوصفها آلية لمناقشة مجموعة من المسائل المتعلقة بسيادة القانون. وحضر رئيس البعثة ونائبه المعينان اجتماع المجلس في أيلول/سبتمبر تمهيدا لتولي منصبيهما في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. كما زار رئيس البعثة المعين إدارة عمليات حفظ السلام في نهاية أيلول/سبتمبر كجزء من البرنامج التعريفي المخصص له. وواصلت البعثة تعاونها الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والأطراف الفاعلة الأخرى التابعة للاتحاد الأوروبي الموجودة في كوسوفو، ولا سيما مع الممثل الخاص في الاتحاد الأوروبي لكوسوفو ومكتب الاتصال التابع للمفوضية الأوروبية في كوسوفو، والتنسيق الوثيق مع قوة الأمن الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو).

جرائم الحرب

أجرت وحدة التحقيق في جرائم الحرب تحليلاً لـ ٣٠٥ قضايا يجري البت فيها، حيث وجدت ثغرات وأوجه قصور تتعلق بنوع الجرائم ووقت ومكان ارتكابها. وناقشت الوحدة هذه القضايا مع مكتب المدعين الخاصين ورُفِضت قضية واحدة في آب/أغسطس. وواصلت البعثة العمل مع السلطات الصربية بشأن قضية المقبرة الجماعية المشتبه في وجودها في راشكا. وأخذ فريق لنش القبور، أتى من بلغراد، عينات إضافية من التربة من عمق يتراوح بين ٦ و ٨ أمتار. واستناداً إلى معلومات من شرطة كوسوفو، بدأ تحقيق جديد متعلق بمقبرة جماعية محتملة في قرية تقع بالقرب من ليبان/ليبليان. وتبحث وحدة التحقيق في جرائم الحرب في عمليات القتل المزعومة لنحو ١٥٠ شخصا من ألبان كوسوفو وقعت في دوبرافي/دوبرافا في أيار/مايو ١٩٩٩. ولم يُفتح بعد تحقيق رسمي فيها. وقد عرفت الوحدة هوية ومكان إقامة معظم الشهود الذين لهم صلة بتحقيق أُجري في ما يشته في أنه مركز اعتقال تابع لجيش تحرير كوسوفو يقع في ليبان/ليبليان (قضية كليتشكا)، حيث يُزعم أن أفراداً من ألبان كوسوفو وصرّب كوسوفو عُذبوا وقُتلوا. وشرعت الوحدة في تحقيقات بشأن جرائم يُزعم أنها ارتكبت في أيار/مايو ١٩٩٩ في قرية زالك/جاش (بلدية إستوغ/إستوك). والتقت الوحدة برابطة لأسر الأشخاص المفقودين الصربية، وذلك لتحسين الإجراءات المتبع لجمع المعلومات عن هذه القضايا. وسلمت الوحدة لبعض الأسر بعض المعلومات عن مصير أقربائها. ونسّقت إدارة الطب الشرعي - المكتب المعني بالأشخاص المفقودين والطب الشرعي سابقاً - التحضيرات اللوجيستية وبدأت في نبش المقبرة الجماعية المشتبه في وجودها في فوشترّي/فوتشيترن.

ويبحث التعاون بين بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو والمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة على الارتياح الشديد ويمتد نطاقه إلى ما يتجاوز قضايا جرائم الحرب، بما في ذلك حماية الشهود في جملة أمور أخرى. فقد حضرت البعثة اجتماعين مع المحكمة الجنائية الدولية لمناقشة القضايا المتصلة بطلي لاهي براهيماي وراموش هاراديناي الإفراج المؤقت عنهما. وفي ٢٣ آب/أغسطس، اجتمعت وحدة التحقيق في جرائم الحرب بممثلين من مشروع إقامة العدل في قضايا جرائم الحرب الذي وضعه مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ويدعم المشروع نقل الخبرات في مجال جرائم حرب من المحكمة الجنائية الدولية إلى المحاكم المحلية. واقترحت الوحدة على مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إدراج مشاركين من كوسوفو في دورة تدريبية ستُنظم مستقبلاً لفائدة المدعين

العامين والمحققين في جرائم الحرب التي ارتكبت في منطقة البلقان. والوحدة بصدد إعداد مشروع لوضع طرق محسّنة لتحديد مواقع المقابر الجماعية في كوسوفو باستخدام صور السواتل. وفي ٢٧ آب/أغسطس، شاركت الوحدة لأول مرة بصفة مراقب في اجتماع للفريق العامل المعني بالأشخاص المفقودين برئاسة لجنة الصليب الأحمر الدولية في بلغراد. وأعرب وفدا صربيا وكوسوفو لدى لجنة الصليب الأحمر الدولية عن اهتمامها بإجراء اتصالات مباشرة مع الوحدة. وعملت وحدة التحقيق في جرائم الحرب لمدة ١٠ أيام مع محققى المحكمة ومدعيها العامين خلال مهمتهم في كوسوفو في أيلول/سبتمبر.

الشرطة

شرعت شرطة كوسوفو في إجراء تقييم شامل للمناصب العليا التي لا يزال يتعين شغلها. وما فتئت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو ترصد عملية الاختيار وتقديم المشورة بشأنها. ولا تزال مستويات عدد الموظفين المخفضة تؤثر على بعض وحدات مديرية الجريمة المنظمة التابعة لشرطة كوسوفو، بعدما نُقل ستة عشر ضابطاً إلى فرقة العمل المعنية بمكافحة الفساد التي تعمل تحت إمرة مكتب المدعين الخاصين. وبدأت إدارة تعزيز قدرات الشرطة التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع شرطة كوسوفو، في تقييم جميع مستويات العمل بإدارة شرطة كوسوفو انطلاقاً من مستوى المخفر إلى مستوى الأركان وذلك لدعم تعزيز هيكلها الإدارية. كما تدعم بعثة الاتحاد الأوروبي منهجية شرطة كوسوفو الجديدة لحفظ الأمن والنظام على صعيد المجتمعات المحلية.

ويواجه تنفيذ استراتيجية نقل الحدود الخضراء على الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بعض التأخير في عملية التوظيف وشراء المعدات. وستسلم شرطة حدود كوسوفو هذه المهمة على مراحل في مناطق مختلفة من الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بدءاً من نهاية العام. وواصلت بعثة الاتحاد الأوروبي مراقبة الدوريات المتزامنة التي تقوم بها شرطة حدود كوسوفو وشرطة حدود الجبل الأسود على مساحة ١١ كيلومتراً حول نقطة العبور الحدودية في كوله/كولينا. وستُخذ عما قريب الخطوات الأولى للتفاوض على اتفاق بشأن ترسيم الحدود بين كوسوفو والجبل الأسود وإنشاء نقاط عبور حدودية جديدة. وقد أُنشئت بالفعل لجنة في الجبل الأسود لهذا الغرض. أما سلطات كوسوفو فلا تزال بصدد إعداد الاقتراح لتشكيل وفد لهذه المفاوضات.

وفي ٢٣ آب/أغسطس، تولّت شرطة كوسوفو المسؤولية الكاملة عن تأمين دير غراتشانيتسه/غراتشانيتسا بعد استلامه من القوة الدولية في كوسوفو، وذلك بعد فترة انتقالية مدتها ثلاثة أسابيع شهدت وجوداً مشتركاً لشرطة كوسوفو وقوة كوسوفو وبعثة الاتحاد

الأوروبي (في دور الرصد). ولم يُسجل وقوع أي حادث. وتُوج البطريرك الجديد إيرينييه رئيساً للكنيسة الأرثوذكسية الصربية في بطريركية بيجه/بيتش يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر. ورصدت بعثة الاتحاد الأوروبي أفراد شرطة كوسوفو المكلفين بهذه العملية وقدمت لهم النصائح والإرشاد. ووفقاً للتقييم الذي أجراه مراقبو بعثة الاتحاد الأوروبي، استطاع أفراد شرطة كوسوفو القيام بجميع وظائفهم باتباع نصائح بسيطة وحافظ ضباط شرطة كوسوفو على هدوئهم وروحهم المهنية أثناء أداء واجباتهم، على الرغم من مواجهة صعوبات طفيفة في حفظ النظام العام.

ومن الناحية التنفيذية، أحرزت بعثة الاتحاد الأوروبي بعض التقدم في بعض القضايا البارزة خلال الصيف. ففي ١٩ تموز/يوليه، خضعت ثمانية مواقع لمؤسسة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في كوسوفو للتفتيش على أيدي شرطة بعثة الاتحاد الأوروبي وشرطة كوسوفو. وتتعلق عمليات التفتيش هذه، التي شملت منزل مدير هذه المؤسسة، لتحقيقات في عقدين تبلغ قيمتهما عدة ملايين يورو لمنح تراخيص الاتصالات السلكية واللاسلكية، أبرما بين مؤسسة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية وشركة لتشغيل الهاتف المحمول. وفي ٢٣ تموز/يوليه، اعتقلت شرطة كوسوفو محافظ المصرف المركزي في كوسوفو بعد تفتيش مبنى المصرف المركزي ومساكن خاصة في ما يتعلق بعدد من الجرائم المتصلة بالفساد. وكان مدع خاص من كوسوفو ومراقبون من شرطة بعثة الاتحاد الأوروبي وضابط للاتصال حاضرين في المصرف المركزي لتوفير الرقابة وضمان الفعالية في جمع الأدلة. وقد سمح قاض لإجراءات التمهيدية من بعثة الاتحاد الأوروبي بعملية التفتيش والاعتقال. ووضع المدعى عليه رهن الاحتجاز بناء على أمر من قاض محلي للإجراءات التمهيدية. وفي ٢٩ تموز/يوليه، وسّع مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو نطاق الاتهامات المرفوعة ضد محافظ المصرف المركزي لتشمل إساءة استغلال منصب رسمي وتلقى رشوى نظير إصدار تراخيص التشغيل لشركات التأمين. وفي ٢٨ تموز/يوليه، قامت شرطة بعثة الاتحاد الأوروبي، تحت إشراف مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو، بتفتيش مسكن قائد سابق لجيش تحرير كوسوفو يشتبه في ارتكابه جرائم حرب. وفي ٢٩ تموز/يوليه، ألقت شرطة بعثة الاتحاد الأوروبي، تحت إشراف مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو، القبض على مدير لتكنولوجيا المعلومات متهم بعرقلة جمع الأدلة في ما يتعلق بالتحقيق الجاري في وزارة النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية. وقد أطلق سراحه قاض لإجراءات التمهيدية من بعثة الاتحاد الأوروبي في اليوم التالي ولكنه لا يزال مشتبهاً فيه على ذمة التحقيق. وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، قام ضباط من شرطة بعثة الاتحاد الأوروبي ومن جمارك كوسوفو، بدعم من إدارة الشرطة الخاصة التابعة للبعثة، وتحت إشراف مدع عام من البعثة يعمل في محكمة بريشتينا الابتدائية، باعتقال خمسة

من المشتبه فيهم بشبهة تورطهم في الجريمة المنظمة، وتهريب الوقود، والتهرب من الضرائب، وإساءة استخدام الرخص الاقتصادية. ويوجد اثنان آخران من المشتبه فيهم في الخارج، أحدهما في ألبانيا والآخر رهن الاحتجاز في صربيا منذ أيار/مايو ٢٠١٠. وأمر قاض للإجراءات التمهيدية باحتجاز جميع المشتبه فيهم لمدة شهر في الحبس الاحتياطي ريثما يجري تحليل العديد من المضبوطات. وظل التحقيق جاريا مدة تفوق العام. واحتُجز اثنان في شمال ميتروفيتشا/ميتروفيتسا، أحدهما بتهمة الشروع في القتل والثاني بتهمة الحيازة غير المصرح بها للأسلحة. وأصدر قاض للإجراءات التمهيدية من بعثة الاتحاد الأوروبي في محكمة مقاطعة ميتروفيتشا/ميتروفيتسا أوامر بإلقاء القبض عليهما.

العدالة

واصل مستشارو بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو إرشاد نظرائهم المحليين ورصدهم وتقديم المشورة لهم على جميع المستويات. وأدت المشاورات بين بعثة الاتحاد الأوروبي والقضاة المدنيين المحليين إلى وضع استراتيجية للبت في المتراكم من قضايا الممتلكات والتعويض ذات الصلة بالتزاع. وتتضمن هذه الاستراتيجية من بين أمور أخرى إمكانية اتخاذ قرارات في القضايا بدون وجود صاحب المطالبة أو المدعى عليه. وفي وقت لاحق، شهدت محكمتا بلديتي ليبان/ليبليان وكاتشانيك/كاتشانيك انخفاضاً كبيراً في القضايا المتراكمة التي لم يصدر فيها أي قرار. فقد خفضت هذه الأخيرة عدد القضايا المتراكمة من ٢٥ قضية إلى قضيتين في أيلول/سبتمبر. ومن الناحية التنفيذية، قررت هيئة المحكمة العليا، برئاسة قاض من بعثة الاتحاد الأوروبي، رفض طلب الاستئناف المقدم من محافظ المصرف المركزي لكوسوفو، الذي أكدت قرار حبسه الاحتياطي. وفي محكمة مقاطعة ميتروفيتشا/ميتروفيتسا، تولى قضاة من بعثة الاتحاد الأوروبي البت في عشر قضايا جنائية إضافية عاجلة، من بينها قضايا مدعى عليهم يوجدون رهن الاعتقال السابق للمحاكمة منذ عام ٢٠٠٧ أو ٢٠٠٨. وأبطل قاض للإجراءات التمهيدية من البعثة أمر إلقاء القبض على اثنين من المدعى عليهم اشتبه في ارتكابهما جرائم حرب بسبب عدم وجود شبهة على أرض الواقع. وفي المحكمة ذاتها، أصدر قضاة من بعثة الاتحاد الأوروبي حكماً بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ في قضية تتعلق بالمخدرات، وفي قضية منفصلة، حكموا على رجل بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة القتل العمد.

الجمارك

في ٢٣ تموز/يوليه، ترأس رئيس البعثة اجتماعاً لفرقة العمل المعنية بشمال ميتروفيتشا/ميتروفيتشا، التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي، التي أنشئت لتنسيق عمليات إنفاذ

القانون في الشمال. وبدأت فرقة العمل المشتركة بين جمارك كوسوفو وشرطة كوسوفو عملياتها في أواخر آب/أغسطس. وأفردت ست فرق من الفرق الثلاث عشرة المرنة المعنية بمكافحة التهريب للعمل مع فرقة العمل. وقامت شرطة كوسوفو وجمارك كوسوفو بصياغة خطة عملية اتفقتا بموجبها على جميع الأنشطة المنسقة. كما تم التشاور مع وكالات أخرى (وزارة النقل والاتصالات السلوكية واللاسلكية، ووكالة كوسوفو للأغذية والطب البيطري، ووزارة التجارة والصناعة والإدارة الضريبية في كوسوفو). ودُرِّبَت فرقة العمل للقيام بعمليات التصدي لمكافحة الجريمة المنظمة وأنشطة التهريب.

وافق عليه إيف دي كيرمايون
رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي

المرفق الثاني

تكوين وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة
في كوسوفو
(في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠)

البلد	العدد
ألمانيا	١
غانا	١
إيطاليا	١
تركيا	١
رومانيا	١
الاتحاد الروسي	١
باكستان	١
أوكرانيا	١
المجموع	٨

المرفق الثالث

تكوين وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة
المؤقتة في كوسوفو
(في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠)

البلد	العدد
الدانمرك	١
بولندا	١
النرويج	١
إسبانيا	١
أوكرانيا	٢
رومانيا	١
الجمهورية التشيكية	١
المجموع	٨